عنينا الغداة ذي العراق بمغرم … مشوقا الى اهل الفريق وسكمد
يراعي النجوم السايرات مع الدجى … بطرف قريح الجفن باك مسهد
فقل في هوا قد جاوز الحد بالفتى … ولم يبق من صبري ولا من تجلد
وحدث على خبر القياس كما نشا … ولا عجب عن ديني المنشاد
وهل يهتدي المضني الى حد وجده … اذا كان داعي الحب غير مجدد
وفي شاهد الاسقام عن سر بلى لها … لسان اعتذار للعدو والمفند
وما كان لوم حايل دون حظه … ولا كل داع في الزمان بمرشد
ولو صدعوا للواد لبين عن الهوى … لصدوا عن الجدوى وعلى ازاجد
ولكن علا قدرا ونفسا وهمه … على الناس حتى ساد بالفضل عن يد
تفرد بالاحسان برا وبالندى … ولم يلق دار البر منه بمفرد
ونال باخلاق السيادة في الورى … مقاما تمنى نيله كل سيد
اذا ابل بالاحسان خالة مجند … تعدى به فضلا الى غير مجتدي
محقق ان لا يقاس بماجد … وان يسمى بالرئيس الممجد
وفي كرم الاخلاق من كل جانب … دليل على اصل كريم ومحتد
ولا عزوان ربا على مناقبا … فان بني سيف دون
هم اشكروا المعروف في الناس … لحيز البية عنهم ليس يهتدي
وكان ابو بكر امام ابتكارهم … وفي الخلف الباقين خير مخلد
فقبول الغفران من فضل ربه … ومقصد صدق عنده خير مقصد
وتلك المساعي الصالحات وسنة … فداء عنده وهادي الورى عن محمد
ابى الفضل الا ان يكون لاهله … وحسن الثنا الا لال محمد
اولئك يستسقى الغمام بجاههم … عنان الورى لا عيب فيهم ولا فند
وانك فيهم باعلى لاوحد … عليك رواق من ثناء مخلد
شرعت الذي للحمد بنا وحمله … فهلا انتدي في ذاك خلفاؤه
وكم لك في الاعناق اطواق منة … تخص بها العافي هناك ويبتدي
فاي قريض يستحق بمجده … ببيت من الشعر الاصيل المشيد
وتدعيه فيك الراي في كل صالح … واكرم بالراي مثل ذاك ومسعد
وحسن الثنا للمرء خير فضيلة … تقارع مع الرواد في كل مشهد

اليك

اليك قصدنا بالرجاء بضاعة … وانت لحسن الظن احسن مقصد
وجئنا الغلا مستمطرين مواهبا … وعينا لخليناه في كفك الندي
وكلا من الركبان قد خص موعد … لسعاه فاختصت انك موعدي
مني بلغتني دارك المعيش حسنها … ولست عن الخير الكثير بمبعد
وها نحن حطينا الرحال مع الرجا … ببابك وردا نا عذب مورد
وفي رايك العالي غنا عن مطلب … يعدد ها طول الحديث المردد
فصدق رجا الراجي وقابل ظنه … باعظم مما ظن فيك وزايد
وربما تفقدت الانام بمنة … من البر فاذكرنا خلال التفقد
فانك عودت الجميل وعهدنا … به غير مقطوع عن المتعود
وان المليك الافريون فكن لنا … ملاذا اذا ذالونا كريم التعهد
واحسن ما يشكو الى ذي مروة … وما اقبح المشكوى الى غير مسعد
ودونك من صوغ القريض … من الدر محوها اغلاق زبرجد
حسانا تثنى في المعاني كانها … عوان من البيض الكواعب خرد
سمت بك قدرا في المعالي وزفت … بفضلك عن شعر ركيك مولد
وزفت الى عليك بالحمد والثنا … فوطى لها فرش القبول ومهد
ولكن فوقها فضلا وجودا رحمه … فان لها الفي سميع ومنشد
ودم لا اذاق الله فوق السلا … ولا زلت في عيش مدى العمر مرغد
معانا بتوفيق الاله موجها … اليك الدعا من قلب كل موحد

وسافرت اليه في عام ثلاثة واربعين ومائة والف بعده القصيدة

شغفي البكا والسقام الطويل … في سبيل الهوى ثواب جزيل
لي قلب من الصدود عليل … ضمن جسم مع السقام عليل
كان الهوى فراح شاعا … فاسماني فيه الضنى والنحول
بارع الله بالحما منك مرهلا … يوم حل الهوى به موصول
والليالي التي للجرع كانت … ثم زالت وما ظننا تزول
حيث سكري منها لمرسلك … من ثنايا كبار دسلسبيل
وحنا وجنتيك فل مدا … بجنتيه من خدرة المقبل
بابي منتل من الخلا فيه … كم لهذا الاسيل دمع يسيل